الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4994 | الخميس | 30 ربيع الأول 1446 هـ | 3 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

عقب توعد تل أبيب برد أليم.. طهران تؤمن محطاتها النووية

إسرائيل : الهجوم الإيراني أصاب عدداً من القواعد الجوية

من الهجوم الإيراني على إسرائيل

من جنوب لبنان

«وكالات» : بعد الهجوم الصاروخي الإيراني مساء الثلاثاء وتوعد إسرائيل برد أليم قريبا، أعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أمس الأربعاء أنه تم تأمين المنشآت النووية ضد أي هجمات.

وعلق رئيس المنظمة محمد إسلامي على التصريحات الإسرائيلية حول إمكانية استهداف منشآت إيران النووية، وفق وكالة «تسنيم» للأنباء.

حيث قال للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة الإيرانية إن «إسرائيل تطلق دائما مثل هذه الادعاءات».

كما وجه انتقادات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، متسائلا: «ماذا يمكن أن نتوقع من هذا الشخص المجنون؟»، حسب وصفه.

جاء ذلك بعدما أشار مسؤولون إسرائيليون بوقت سابق أمس إلى قائمة متوقعة من الأهداف الإيرانية التي يمكن أن تقع في دائرة الرد الإسرائيلي «الكبير».

إذ أوضحوا أن إسرائيل قد تهاجم مواقع استراتيجية في إيران، ربما يكون أحدها منشآت النفط الإيرانية أو حتى النووية، وفقا لموقع «أكسيوس».

كما لفتوا إلى أن الرد الإسرائيلي قد يشمل غارات جوية بالطائرات الحربية فضلا عن عمليات سرية مماثلة لتلك التي قتلت زعيم حركة حماس إسماعيل هنية بطهران في يوليو.

في حين رأوا أن هذه المرة سيكون الرد «أكبر بكثير».

وكانت إسرائيل قد أكدت أن طهران ستندم على فعلتها، متوعدة برد حاسم ومؤلم.

فيما شدد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، على أنه إذا ارتكبت إسرائيل خطأ آخر، فإن رد بلاده سيكون مدمرا بشكل مضاعف، حسب تعبيره.

كما أعلن وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي أن «أي عمل جديد من قبل إسرائيل سيواجه برد أكثر شدة».

من جهة أخرى لأول مرة منذ الهجوم الصاروخي الإيراني، مساء الثلاثاء، أعلن الجيش الإسرائيلي أن صواريخ إيران أصابت فعلاً بعض القواعد الجوية.

كما أشار أمس الأربعاء إلى أن معسكرات لسلاح الجو تضررت جراء الهجوم الإيراني، وفق ما أفادت القناة 13 الإسرائيلية.

فيما أضاف مصدر لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن قواعد جوية عدة تابعة لسلاح الجو تضررت، لكن بنيتها التحتية مازالت بخير.

كما أعلن الجيش أن رئيس هيئة الأركان يجري الآن مشاورات أمنية مع رئيسي الموساد والشاباك في وزارة الدفاع بتل أبيب لبحث الرد.

في سياق متصل، أفاد مسؤول أميركي بأن الولايات المتحدة أوضحت أنها تدعم الرد الإسرائيلي، لكنها تعتقد أنه يجب أن يكون مدروسا، وفقا لموقع «أكسيوس».

وأضاف أن أي هجوم إيراني للرد على رد إسرائيلي سيتطلب تعاونا دفاعيا مع القيادة الوسطى الأمريكية.

من جنوب لبنان

يأتي هذا بينما جددت طهران تحذيراتها على وقع التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وإيران، بعد الهجوم الصاروخي.

إذ أكد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أنه إذا ارتكبت إسرائيل خطأ آخر، فإن رد بلاده سيكون مدمرا بشكل مضاعف، وفق تعبيره.

بدوره أعلن وزير الدفاع الإيراني عزيز نصير زاده أن تل أبيب ستتلقى صفعة أكثر شدة في حال ردها على الهجوم الصاروخي الأخير. وقال في تصريحات، أمس الأربعاء، إن بلاده لم توجه ضربات لأعيان مدنية في إسرائيل، مؤكدا أن الهجوم حقق 90 في المئة من أهدافه.

كما أشار إلى أن الصواريخ استهدفت 3 مواقع عسكرية وآخر للاستخبارات الإسرائيلية.

أتى ذلك، بعدما أعلن الحرس الثوري مساء الثلاثاء، استهداف 3 قواعد عسكرية إسرائيلية، بينها قاعدة تضم مقاتلات استخدمت لاغتيال الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، مؤكدًا استخدام صواريخ «فرط صوتية» من طراز «فتاح» للمرة الأولى في الهجمات على إسرائيل.

كما أوضح في بيان أن القواعد الثلاث هي «نيفاتيم» التي تضم طائرات «إف35-»، وقاعدة «حتسريم» التي تضم طائرات «إف-15» التي استخدمت لاغتيال نصر الله، فضلا عن قاعدة تل نوف بالقرب من تل أبيب. وأشار إلى أن هجماته استهدفت «مطارات عسكرية ومنصات رادار كانت مشاركة في عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ونصر الله والقائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان». ولفت إلى «استخدام صواريخ فرط صوتية من طراز «فاتح»، زاعما أن 90% من الصواريخ التي تم إطلاقها أصابت أهدافها بنجاح.

في المقابل، أكدت إسرائيل أن دفاعاتها الجوية استطاعت اعتراض معظم تلك الصواريخ، متوعدة برد أليم قريباً.

فيما قللت الولايات المتحدة من هذا الهجوم الصاروخي، ووصفه الرئيس الأمريكي جو بايدن بغير الفعال.

وعلى وقع تلك التهديدات المتبادلة، ساد قلق دولي من توسع الصراع إلى حرب إقليمية في المنطقة، لاسيما أن تل أبيب ألمحت سابقا إلى أن كل الاحتمالات واردة، فيما بدت واشنطن أقل استعدادا هذه المرة للجم حليفتها، عما حصل في أبريل الماضي بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل، إثر قصفها السفارة الإيرانية في دمشق. إذ اكتفت تل أبيب حينها بضرب نظام S-300 المضاد للصواريخ بالقرب من أصفهان الذي كان يحمي مطارًا قريبًا من منشأة نطنز النووية. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن الضربات الجوية التي شنتها إيران الثلاثاء كانت نحو مثلي حجم هجوم أبريل.

فيما دعا بعض المسؤولين الإسرائيليين إلى ضرب المحطات النفطية والمنشآت النووية في الداخل الإيراني.

من ناحية أخرى بعيد اندلاع اشتباكات عنيفة في بلدة العديسة، جنوب لبنان، إثر محاولة تسلل قوات إسرائيلية إلى الداخل اللبناني، شهدت بلدة مارون الراس أيضا قتالا عنيفا آخر.

فقد أفادت مصادر، أمس الأربعاء، أن اشتباكات اندلعت بين مقاتلين من حزب الله وقوات إسرائيلية في تلك البلدة الحدودية، بعد أن حاولت التسلل إليها. وأشارت إلى أن المدفعيات الإسرائيلية كثفت قصفها على المنطقة.

من جهته، أعلن حزب الله في بيان أن مقاتليه اشتبكوا مع القوات الإسرائيلية في مارون الراس الحدودية.

وأوضح لاحقا أنه فجّر عبوة بقوة إسرائيلية في محيط بلدة يارون الحدودية.

في حين، أكد الجيش الإسرائيلي رسمياً مقتل قائد فرقة بالمعارك جنوب لبنان. وقال في بيان إن «النقيب إيتان إسحق أوستر، البالغ من العمر 22 عاما... سقط أثناء القتال في لبنان».

كما أعلن أنه تم تدمير أكثر من 150 بنية لحزب الله من خلال الغارات الجوية، بينها مقرات ومستودعات أسلحة ونقاط لإطلاق قذائف صاروخية.

وكان الحزب أشار في وقت سابق إلى أنه «تصدى» لجنود إسرائيليين حاولوا التسلل إلى بلدة العديسة أيضا، حيث اشتبك عناصره معهم، فيما استهدف أيضا قوات إسرائيلية عبر الحدود.

وأضاف في بيان آخر أن مقاتليه استهدفوا صباحا «قوة مشاة كبيرة في مستوطنة مسكفعام بالأسلحة الصاروخية والمدفعية وحققوا فيها إصابة مباشرة ودقيقة».

هذا، وأعلن الجيش اللبناني لاحقا أن القوات الإسرائيلية انسحبت من منطقتي خربة يارون وبوابة العديسة، بعدما توغلت إلى ما يقارب الـ 400 متر.

وكانت مصادر كشفت بوقت سابق أمس أن اشتباك العديسة أدى إلى مقتل 4 جنود إسرائيليين، وإصابة 20 آخرين. وأضافت أن مروحيات إسرائيلية أطلقت النار قرب الحدود لإجلاء الجنود الجرحى.

في حين أكد مصدر أمني إسرائيلي أن الجيش يقيم عملياته البرية في لبنان بعد مقتل 8 جنود وإصابة العشرات، وفق ما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية.

أتت تلك التطورات الميدانية بعدما بدأ الجيش الإسرائيلي «عملية برية محدودة» في بعض القرى اللبنانية الحدودية، وفق ما زعم.

إلا أن قوات حفظ السلام المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) أكدت أنها لم ترصد أي تسلل على الحدود.

ومنذ 23 سبتمبر الماضي، كثفت إسرائيل غاراتها الجوية العنيفة على ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب لبنان وشرقه، مشيرة إلى أنها تستهدف مناطق نفوذ ومخازن لحزب الله.

كما عمدت إلى اغتيال عدد من كبار القادة في الحزب، أبرزهم قائد وحدة الرضوان إبراهيم عقيل و15 آخرين من عناصر الوحدة.

أما الضربة الأكثر إيلاماً لحزب الله فتمثلت في اغتيال أمينه العام حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي، بأكثر من 80 قنبلة أسقطتها على مقر القيادة للحزب في منطقة حارة حريك بالضاحية.

المفوضية الأوروبية : يجب تفادي توسع النزاع بالمنطقة مهما كان الثمن

«وكالات» : مع تصاعد وتيرة التصعيد بالمنطقة إثر الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل وتوعد تل أبيب بالرد، دعت المفوضية الأوروبية إلى وقف إطلاق النار على الحدود بين لبنان وإسرائيل وفي غزة.

كما قالت أورسولا فون دير لاين في بروكسل خلال لقائها رئيس وزراء بريطانيا، إن دوامة العنف تهدد المدنيين وتقود إلى توسع النزاع على نطاق إقليمي.

وتابعت «يجب تفادي توسع النزاع بالمنطقة مهما كان الثمن».

من جانبه، قال رئيس وزراء بريطانيا، كير ستارمر، «نشجع كافة الأطراف على خفض التصعيد وإيجاد حلول سياسية للقضايا القائمة في مختلف الجبهات في المنطقة».

كما قال «نقف إلى جانب إسرائيل ونعترف بحقها في الأمن والدفاع عن النفس».

ووصل ستارمر إلى بروكسل أمس الأربعاء للمرة الأولى منذ وصوله إلى السلطة، في زيارة يتوقع أن يوضح خلالها تعهده بإحياء العلاقات مع الاتحاد الأوروبي التي تضررت جراء «بريكست».

تأتي هذه التصريحات على وقع زيادة التصعيد بين إيران وإسرائيل بعدما أطلقت طهران وابلا من الصواريخ على إسرائيل وأصاب عددا من قواعدها لتتوعد تل أبيب برد أليم.

وعلى وقع تلك التهديدات المتبادلة، ساد قلق دولي من توسع الصراع إلى حرب إقليمية في المنطقة، لاسيما أن تل أبيب ألمحت سابقا إلى أن كل الاحتمالات واردة، فيما بدت واشنطن أقل استعدادا هذه المرة للجم حليفتها، عما حصل في أبريل الماضي بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل، إثر قصفها السفارة الإيرانية في دمشق. إذ اكتفت تل أبيب حينها بضرب نظام S-300 المضاد للصواريخ بالقرب من أصفهان الذي كان يحمي مطارًا قريبًا من منشأة نطنز النووية. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن الضربات الجوية التي شنتها إيران الثلاثاء كانت نحو مثلي حجم هجوم أبريل.

فيما دعا بعض المسؤولين الإسرائيليين إلى ضرب المحطات النفطية والمنشآت النووية في الداخل الإيراني.

أورسولا فون دير لاين مع كير ستارمر

كوبنهاغن: الهجوم على سفارة إسرائيل ربما تم بقنابل

«وكالات» : بعدما شهدت الدنمارك حادثاً مريباً في خضم التوتر غير المسبوق التي تعيشه منطقة الشرق الأوسط، عقب الهجوم الإيراني على إسرائيل بعشرات الصواريخ الباليستية، وتوعد تل أبيب برد مؤلم، أعلنت الشرطة جديدا.

فقد أعلن متحدث باسم الشرطة الدنماركية في مؤتمر صحافي أن الانفجارين اللذين وقعا بالقرب من السفارة الإسرائيلية في كوبنهاغن، أمس الأربعاء، ربما نجم عن قنابل يدوية.

وأكد ألا إصابات في الهجوم حتى الآن، إلا أنه أوضح أن اثنين من المقبوض عليهم بعد الانفجارين هما سويديان.

وتابع أنه لا يستطيع الجزم بأن السفارة الإسرائيلية كانت هدفا للانفجارين.

جاء هذا بينما أعلنت الشرطة أنها تجري تحقيقات أولية في الموقع.

وكانت الشرطة أكدت أنها تحقق في احتمالية وجود صلة لهذا الحادث بالسفارة الإسرائيلية الموجودة في المنطقة.

أتى هذا الإعلان الجديد، بعد تأكيد الشرطة السويدية، أمس الأربعاء، عن تعرض سفارة إسرائيل في ستوكهولم، مساء الثلاثاء، لإطلاق نار لم يوقع إصابات وفتح تحقيق في الحادث.

وذكرت الشرطة أنه سمع إطلاق نار الثلاثاء قرابة الساعة 16.00 بتوقيت غرينتش في شارع قريب من السفارة في وسط ستوكهولم.

كما قالت الملحقية الإعلامية في شرطة ستوكهولم ريبيكا لاندبرغ لوكالة فرانس برس «سجلنا أثارا تشير إلى تعرض سفارة إسرائيل لإطلاق نار لكننا لا نريد الكشف عن مزيد من التفاصيل لأن التحقيق متواصل».

وأشارت الشرطة في بيان إلى وجود آثار على المبنى.

كما جاء بعدما شهدت منطقة في تل أبيب على حدود يافا هجوما نفذه مسلحان أطلقا النار على عدد من المارة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص على الأقل وإصابة 7 آخرين بجروح خطيرة.

أتى أيضا بعد ساعات على إطلاق طهران نحو 200 صاروخ باليستي على إسرائيل، في هجوم وصفه الحرس الثوري بالناجح والذي أصاب أهدافه.

في حين أكدت تل أبيب أن دفاعاتها اعترضت معظم تلك الصواريخ، متوعدة برد وشيك ومؤلم، ما يدفع المنطقة إلى فوهة تصعيد وربما حرب إقليمية قد لا تحمد عقباها. لاسيما أن طهران عادت وتوعدت برد مختلف هذه المرة وأكثر قوة إذا هاجمت إسرائيل الداخل الإيراني.